وقد حدث لهذه الثروات نفس ما حدث للبترول العربي من استنزاف بلا حساب ورفع أسعار تعود أغلبها الى الشركات الاجنبية وتدفع ثمنها الدول المنتجة !.. وعلى سبيل المثال نجد أنه في العام الماضي تضاعفت أسعار القمح ٣ مرات ، وقفزت اسعار النحاس في سوق المعادن بلندن من ٥٠٠ جنيه استرليني للطن في بداية ١٩٧٣ الى ٨٥٠ جنيها في نهاية نفس السنة ثم الى ١١٢٩ جنيها في مارس من العام الحالي . كما ارتفعت أسعار التصدير من ١٦٠٠ جنيه الى ٢٧٠٠ جنيه ثم ٣٦٥٠ جنيها في نفس الفترة . **وبلغ التشابه الى حد ان حتى الدول المستهلكة لثروات افريقيا هي نفسها الدول التي تستخرج هذه المعادن من باطن الارض مثلما هو الوضع تماما في البترول العربي .**

فان أضفت ذلك الى ما لدى العرب من مصادر البترول لظهر مدى ضخامة حجم التجمع الافريقي العربي في مواجهة استغلال الدول المستهلكة للمواد الاولية وفي مقدمتها الولايات المتحدة .

والغريب انه رغم كل هذه الثروات وما لم يستغل بعد أكبر ، فان افريقيا تعاني الكثير والعرب يستوردون الكثير بشروط غير منطقية . فنحن في حاجة الى القمح وافريقيا لديها أراض زراعية تفوق طاقتها دون استغلال وكثير منها يصلح للتوسع في زراعة القمح ويكفي لاحتياجات ليس العرب فحسب بل والعالم الثالث كله . ومثال القمح يمكن أن يقال عن كثير من المجالات ويمكن منعا لضياع خيوط الموقف وسط التفاصيل تركيز الخيوط في خطوط رئيسية يمكن أن تأتي تحتها كل الامثلة والتفاصيل من الطرفين .. العربي والافريقي .

فنجد أن افريقيا تحتاج لاستغلال ما لديها من امكانيات وثروات الى :

١ — الاموال التي تقدم بلا شروط سياسية أو قيود على استقلالية كل دولة . هذا من الوجه السياسي اما الاقتصادي فهي اموال لا تتحول الى عملية استنزاف مستمر لثروة افريقيا تحت شعار الربح المطلق ، وتتكرر بذلك قصة الاستغلال لافريقيا وان كانت هذه المرة تحت رايات الاستقلال السياسي . وليس معنى ذلك ان الاموال المطلوبة يجب أن تكون مساعدات او منح بل على العكس هي يمكن ويجب ان تكون اما قروضا بفوائد محدودة تحقق ربحا مقبولا لاصحابها كما تؤدي دورها الاقتصادي لافريقيا واما أن تكون استثمارات سوف تحقق مؤكدا معدلات ربح معقولة ويتوفر لها جو الامان طالما هي لا تتحول الى عملية الاستنزاف والاستغلال .

٢ — خبرة فنية تستطيع أن تحقق للانتاج المطروح مستوى فنيا معقولا يفي بالغرض المطلوب . وتتعدد مجالات النقص في الخبرة ابتداء من الزراعة وانتهاء بالصناعة بل وفي كل المجالات حتى في مجال العلوم الانسانية من اعلام وتعليم وثقافة الى عمل الاحصاءات والتعدادات السكانية . فافريقيا التي تشهد بشرا يموتون من الجوع الى حد ان دولة مثل اثيوبيا فقدت خلال السنوات الثلاث الماضية ما يصل الى ١٠٠ الف انسان بسبب الجوع ، ومع ذلك فان نصيب الفرد من الارض الزراعية هي ثلاثة أضعاف نصيب الفرد في اوروبا . والمراعي المتاحة للماشية سبعة أضعاف ما هو متاح في أوربا ومع ذلك فالثروة الحيوانية في القارة بالغة الفقر .

والمهم أن تحصل افريقيا على هذه الخبرة دون مبالغة في الاجر او القيمة . فأوربا وأمريكا تقدمان لدول افريقيا الشباب من أحدث خريجي المعاهد الزراعية الذين يفتقرون الى الخبرة على أنهم خبراء . ويحصل الواحد منهم على اضعاف أجر الافريقي. وليست المسألة فقط في الاجر ولكن في الدور السياسي الذي يقوم به أهل الخبرة من التجسس أو التخريب الاقتصادي والثقافي ، وما الى ذلك من أدوار تجعل افريقيا في